

(٥) شرح كتاب أخلاق حملة القرآن للأجري - المجلس الخامس -

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فكنا قد وقفنا على ما ذكره الامام ابو بكر الاجور رحمة الله ابو الحسين فيما آآ يتعلق بذكر اخلاق اهل القرآن - 00:00:11

نسأل الله جل وعلا ان يخلقنا بأخلاق اهل القرآن. هذه الرسالة المسممة بأخلاق اهل القرآن او اخلاق اهل العلم رسالة قيمة نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للعمل على وفق هذه الاخلاق - 00:00:32

العبرة ليس بمن يقيم الحروف وانما العبرة بمن يقيم الحدود والامر كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم وغيره ليس المراد من حفظ كتاب الله اقامة حروفه وانما المقصود اقامة حدوده - 00:00:48

اه هذه الاخلاق التي يذكرها الامام رحمة الله ينبغي علينا ان نتأملها وان نتخلق بها وهذا هو الاهم قال الامام ابو بكر ابو الحسين قال الامام ابو الحسين محمد بن حسين الاجري رحمة الله ينبغي لمن علمه - 00:01:07

الله القرآن وفظه على غيره من لم اه يعلم كتابه واحب ان يكون من اهل القرآن واهل الله وخاصته وممن وعده الله من الفضل العظيم ما تقدم ذكرنا له وقال الله عز وجل يتلونه حق تلاوته. قيل في التفسير يعلمون به حقا - 00:01:28

عمله اذا الواجب اولا على من علمه الله القرآن ان يدرك ان هذا فضل من الله. تعليم الله العبد القرآن فضل من الله جل وعلا كون الله تبارك وتعالى جعلك من اهل القرآن او جعلك من اهل القرآن - 00:01:50

هذه نعمة من نعم الله عليك الواجب ان نعمل حتى نكون من اهل الله وخاصته وان نجاهد انفسنا على العمل حتى نكون ممن وعده الله بالفضل العظيم الوارد في من قرأ القرآن او حفظه - 00:02:11

واول ذلك واول ذلك العمل به حق عمله يتلونه حق تلاوته جاء في تفسيره يعلمون به حق عمله كيف تفسر كلمة يتلونه حق تلاوته بالعمل لأن التلاوة معناها الاتباع والاتباع قد يكون في الحروف وقد يكون في المعنى - 00:02:31

والاتباع في معناه هو العمل. الاتباع في المعنى هو العمل قال ومنن قال النبي صلي الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع مع الكرام السفرة والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له اجران. يعني الانسان الذي وفقه الله لتعليم القرآن فهو اما ماهر - 00:02:59 فيكون مع الكرام السفرة ولا يليق به الا التخلق بأخلاق الكرام البررة. واما ان يكون من يتعلم القرآن فهو عليه شاق فعليه ان يتخلص بأخلاق اهل القرآن حتى ييسر الله له حفظه واتمامه - 00:03:25

قال وقال بشر ابن الحارث سمعت عيسى ابن يونس يقول اذا ختم العبد القرآن قبل الملك بين عينيه فينبغي له ان يجعل القرآن ربينا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه - 00:03:43

او يعمر به ما هرب من قلبه يتأدب بادات القرآن ويتحلخ بأخلاق شريفة تبين به عن سائر الناس من لا يقرأ القرآن حقيقة كلام عيسى ابن يونس هذا كلام عميق - 00:04:02

وقوله قبل الملك بين عينيه المقصود بالملك يمكن ان يقال المراد بالملك ملك الحسنات او المقصود بالملك الملك الالف واللام للعهد يمكن ان يكون المراد بالملك هو الملك الذي يكون بمعنى القرين او يكون الملك الملك خاص - 00:04:21

موكل بمن حفظ كتاب الله عز وجل ولكن هذا امر غيببي فلا ندرى هل عيسى ابن يونس سمعه او اجتهد من عند نفسه ولكن فيه دلالة

على عظيم فضل من جعل الله القرآن في قلبه. ماذا يفعل على قول يونس - [00:04:46](#)
قال يجعل القرآن ربيعا لقلبه. ومعنى ربيعا لقلبه الانسان ماذا يفعل في الربع؟ يستأنس به ويتمتع بالنظار ويستمتع بالمناظر واذنه آآ وسمعه آآ تسر بسماع اصوات الابل وغير ذلك فتجد الانسان في الربع مسرورا القلب مسرورا - [00:05:07](#)

العين مقرور السمع وايضا اه منشرح الفكر هذا معنى يجعل القرآن ربيعا لقلبه ثم فسره قال يعمر به ما خرب من قلبه يحصل له خراب بسبب الافات وبسبب الامور الواردة. فماذا فكيف يصلحه بالقرآن - [00:05:39](#)

قال يتأدب باداب القرآن. اذا القرآن له اداب وكما سيأتي ذكره المصنف رحمه الله ادبا ادب. ويتحلّق بالخلق شريفة تبين به تبيان
به يعني تظهّره وتوضّحه وترفعه وتجلّيه عن سائر الناس من لا يقرأ. يعني لا بد ان يكون هناك - [00:06:05](#)

في فرق بين من يقرأ القرآن وبين من لا يقرأ القرآن فالذي يقرأ القرآن ينبغي ان ندرك انه فوق من لا يقرأ القرآن قال فاول ما ينبغي
له اول ما ينبغي له هذا رقم واحد من الاداب ان يستعمل تقوى الله في السر والعلن - [00:06:26](#)

بالسر والعلانية باستعمال الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومسكته حقيقة ان تقوى الله عز وجل اذا اطلق يراد به معناه يراد به
معنيان. المعنى الاول يراد به المعنى الاول يراد به ترك - [00:06:49](#)

المحرمات والمعنى الثاني يراد به فعل الواجبات. ولكن هنا المصنف رحمه الله فسره من اعظم وهو المطلوب من المتخلّقين بالخلق
القرآن يستعمل تقوى الله في السر والعلانية يعني الخوف من الله معه في سره واعلانه - [00:07:10](#)

في حال انفراده وفي حال جمعه اجتماعه مع الناس باستعمال الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومسكته يعني لا يطعم ولا يشرب
ولا يلبس ولا يسكن ونحن نزيد ونقول باستعمال الورع في الخلوات والفلوات - [00:07:35](#)

فلا يقول ولا يتكلّم ولا يسمع ولا يرى الا ما يرضي الله تبارك وتعالى. والمطعم والمشرب والملابس والمسكن من الامور العظيمة التي
تزين البدن وتطيبه اذا كان حلالا او تدنسه اذا كان نجسا او محurma - [00:07:56](#)

قال بصيرا بزمانه وفساد اهله ينبغي لمن يكون من اهل القرآن ان يكون بصيرا بزمانه وفساد اهله وان يدرك من المفسد منهم
فيحذره. قال فهو يحذرهم على دينه ينبغي على من حفظه الله القرآن - [00:08:17](#)

ان يخاف على حفظه للقرآن اعظم من خوف اهل الدنيا على دنياهم فيحذر آآ على سراق ان يسرقوا حفظه. كيف يسرقون حفظه
باغفاله فيما لا ينبغي او اشغاله بما ينبغي - [00:08:42](#)

قال فهو يحذرهم على دينه مقبلا على شأنه مهموما باصلاح ما فسد من امره حافظا لسانه مميزا لكلامه ان تكلم تعلم اذا رأى
الكلام صوابا واذا سكت قال سكت بعلم ان كان السكوت صوابا - [00:09:03](#)

نعم الانسان من يتكلم بحق او يسكت بحق. قال قليلا آآ قليل الخوّظ فيما لا يعنيه لأن قلبه على جمعية القرآن قلبه على مجتمع على
حفظ القرآن على التفكير في القرآن. يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه - [00:09:26](#)

هذا المنبغى هذا المنبغى وانا اقول اليوم ينبغي علينا ان نخاف من السنّتنا ومن اعيننا ومن اذنا وان ايدينا فلا نسمع الا ما يرضي ربنا
ولا ننظر الى ما يرضي ربنا ولا نكتب الا ما يرضي ربنا - [00:09:52](#)

ولا نقول بلساننا الا ما يرضي ربنا يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه يحبس لسانه كحبسه لعدوه ليأمن من شره وشر عاقبته
قليل الظحك مما يظحك منه الناس لسوء عاقبة الظحك ان مر بشيء مما يوافق الحق تبسم - [00:10:12](#)

يعني طالب العلم الذي اعطاه الله حفظ القرآن لا ينبغي له ان يكون مقهها لا ينبغي ان يكون متفكها يعني بعض الناس اليوم يبحث
عن اشياء تضحكه هذا للعامة لائق بهم. اما ان يبحث - [00:10:37](#)

طالب العلم عن المضحكات فهذا امر عجب قد يقول قائل او تقول احداكن اننا في زمن ربما تمر بنا الامور الكئيبة فماذا نعمل؟ نقول
اذا الانسان بامر كثيّب عليه ان يرجع الى ربیع قلبي وهو القرآن - [00:10:57](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرى اصحابه يخوضون في امر الدنيا ولا يخوض معهم وادا قالوا امرا يضحك منه تبسم صلى الله
عليه وسلم وما رؤي مقهها صلوات ربي وسلم عليه عليه. كان اكثر ضحكه التبسم. وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم -

لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. ولخرجتم او لجرأتم الى الطرق تجأرون الى الله قال يكره المزاح خوفا من اللعب فان نجحا قال حقا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم امام القراء - 00:11:44

باسط الوجه طيب الكلام لا يمدح نفسه بما فيه نعم هذه مسألة افة عظيمة بعض الناس يمدح نفسه بما ليس فيه وكما قال الله عن بعض اهل الكتاب من يدعون العلم والصواب قال يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:12:05

فلنحذر من هذا قال لا يمدح نفسه بما فيه. الانسان لا ينبغي ان يمدح نفسه بشيء فيه فكيف بما ليس في يحذر النفس ان تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه - 00:12:29

ولا يغتاب احدا ولا يحرق احدا ولا يسب احدا ولا يشمت بمصيبة. هذه مسألة مهمة عظيمة اذا رأينا انسانا وقع في مصيبة دينية او دنيوية لا ينبغي ان نشمته وانما - 00:12:46

نسائل الله العافية ولا يشمت بمصيبة لا ينبغي للانسان ان يشمت انسانا بمصيبة وقع فيها فلان والله ظيع القرآن نظرك عليه فلان والله ما يعرف يقرأ القرآن ويلاحظ عليه فلان اصيب بمرض نظرك عليه لا - 00:13:07

اداب القرآن يمنع الانسان من هذا لانه يربى الخير للغير قال ولا اه يشمت بمصيبة ولا يبغي على احد ولا يبغي على احد البغي والحسد والشماتة هذه امور تنسي القرآن - 00:13:29

وتنمنع من العمل به قال ولا لا يبغي على احد ولا يحسده ولا يسيء الظن باحد الا لمن يستحق نعم اساءة الظن لا ينبغي قال الله عز وجل واجتنبي يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:13:50

وبعض الظن الذي لا يجتنب هو الظن الذي يكون في تهمة الظن الذي يكون في تهمة الظن الذي يجوز للانسان ان يبقيه وان يتكلم فيه وان يتأمل فيه قال يحسد بعلم كيف يحسد بعلم - 00:14:11

كيف يحسد بعلم يحسب بعلم الذي هو الغبطة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثننتين رجل اتاه الله مالا فهو يسلطه على هلكته في الحق - 00:14:32

ورجل اتاه الله علما فهو يعلمه انا الليل واطراف النهار اذا يحسد بعلم ويظن بعلم ويتكلم بما في الانسان من عيب بعين يعني حتى الكلام في الناس انما يكون بعلم اما في حالة الفتوى واما في حالة القضاء واما في حالة آآ الاستفتاء - 00:14:45

واما في حالة آآ يعني دفع المضرة في الحالات التي تباح آآ تبيح في الحالات التي تبيح او تبيح آآ ذكر الانسان بما يكره وهي ستة ذكرها النووي رحمه الله في رياض الصالحين - 00:15:11

ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم ويستكت عن حقيقة ما فيه ويستكت عن حقيقة ما فيه بعلم قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الانسان لماذا يسكت عن حقيقة ما فيه بعلم - 00:15:30

خوفا من ان يظن الناس انه كذا ثم لا يكون هو كذلك او يظن الناس فيه فوق ما ينبغي لأن ظنون الناس غير منضبط ولذلك لا ينبغي الانسان ان يتكلم بما فيه - 00:15:48

قال ويستكت عن حقيقة ما فيه بعلم طيب ايضا من ادابه قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلق حسن الله اكبر الانسان الذي يجعل القرآن الدليل انه على اخلاقه الحسنة الجميلة يهتدى - 00:16:03

كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قال كان خلقه القرآن وانت اذا جعلت القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلق حسن جميل - 00:16:25

فحينئذ اي شيء سيكون احسن منك قال حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه. الله اكبر هذه من اعظم ادب لحملة القرآن وحملة العلم يحفظ جوارحه عن جميع ما نهي عنه - 00:16:42

سمعا وبصرا وفكرا ولساننا ويدا ورجلنا وشهوة شهوة البطن والفرد حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم. الله اكبر. معنى هذا الكلام - 00:17:03

ان المتخلف باخلاق العلم المتخلف باخلاق القرآن عليه ان تكون خطواته مدروسة وخطواته محسوبة قال ان مشى مشى بعلم وان قعد
 Creed بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده ولا يجهل - 00:17:26

فان جهل عليه حلم نعم هذا الواجب ان الانسان لا يجهل مع جهل الجاهلين فان جهلو لا يكون حليما قال ولا يجهل فان جهل عليه حرم
 اي صار حليما لا يظلم وان ظلم عفا الله اكبر لا يظلم - 00:17:50

وان ظلم عفاه لا يبغى وان بغى عليه صبر الحقيقة ان هذه الاخلاق لا يمكن الاتيان بها مرة واحدة ولكن شيئا فشيئا مع المجاهدة
 والصبر قال وان بغى عليه صبر - 00:18:11

يكره غيظه ليرضي ربه ويغطي عدوه الله ان بغى عليه صبر ولذلك ابن عباس وغيره من السلف كانوا يقولون ان من بغى عليه فصبر
 فانه منصور لماذا هو منصور؟ لأن الله عز وجل وعد بنصر من بغى عليه وصبر وعد الله بنصره - 00:18:30

فاما بغى عليك اصبر واكظم الغيظ رطاء للرب عز وجل وغيظا للعدو يتمنى الجهال احيانا ان يتكلم طالب العلم وطالبة العلم بشيء
 لكي يمسكوا عليه يتمنى الجهال ان يجدوا على العالم وطالب العلم شيء يمسك عليه الممسك هو انسان بشر يخطئ لكن لا -
00:18:59

للانسان ان يجعل للجهال على نفسه سبيلا قال متواضع في نفسه يعلم من نفسه التقصير واذا اراد الناس
 ان يعطموه لا يقبل لانه يعلم حال نفسه - 00:19:27

متواضع في نفسي اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير ما علامه المتواضع؟ علامه المتواضع قبول الحق من كان وعدم الجدال فيه
 وعدم التبرير قال يطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين هذا يعني تعلق القلب بالله عز وجل - 00:19:49

والله اذا اراد ان يرفع شيئا فلا خافض له اذا اراد ان يخفض شيئا فلا رافع له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك
 من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر - 00:20:13

اذا الواجب على طلاب العلم وحفظ القرآن ان يتخلقا بهذاخلق العظيم فيطلب الرفعة من الله لا من المخلوقين قال ماقت للكبر
 الله اكبر يجب على طالب العلم ان يمقت الكبر - 00:20:36

يرميء رمي النجاسة عن بدنه يرميه رمي القاذورات عن جسده رمي الوساخة عن ثوبه فان الكبر نجاسة في القلب قذارة في
 النفس وعلامته ان يرى الانسان نفسه فوق الناس - 00:20:55

نسبا او حسبا نسبا او حسبة او جهاها او مالا او علما ونحو ذلك قال ماقت لنفسه الله اكبر ماقت للكبر خائفا على نفسه منه الواجب
 على الانسان يخاف من الكبر - 00:21:20

والكبر داء عظيم يمنع من تقرير القرآن في القلب واهل الكبر اعداء لله جل وعلا قال لا يتآكل بالقرآن ما معنى لا يتآكل بالقرآن؟ يعني لا
 يجعل القرآن سبيلا للأكل والاطعام - 00:21:40

يعني يأتيه الناس ويطلبون منه العلم يقولون اعطيتوني علمتكم ما اعطيتوني لا اعلمكم لا يجوز للانسان ان يجعل القرآن سببا للتآكل
 اي نعم يجوز للانسان ان يأخذ اجرة على تعليم القرآن على اصح اقوال العلماء - 00:22:02

ولكن كونه لا يعلم الا بمال هذا هو المنهي عنه لو جعل له جعالة من بيت مال المسلمين او جعل له جعالة من الناس بدون اشتراط فهذا
 امر لا بأس به - 00:22:23

لا يتآكل بالقرآن ولا يحب ان تقضى له ولا يحبه ان تخفي له به الحوائج او لا تقضى هذه نقطة ساقطة من النسخة ولا يحب ان تقضى
 له به الحوائج - 00:22:41

يعني لا يحب ان الحوائج تقضى له به اي بالقرآن بمعنى ان الناس اه يقطنون حوائجه لانه علهم لا يحب هذا الشيء ينبغي للانسان ان
 لا يحب هذا الشيء ولكن لو ان الناس - 00:23:00

خدموه واعطوه لا يحب هذا الشيء فهذا لا بأس به قال ولا يسعى به الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه نعم المتخلف
 باخلاق القرآن لا يسعى بالقرآن لابناء الملوك ولا بالعلم - 00:23:20

الى الملوك ولا الى ابناء الملوك لا الى الامراء ولا الى غيرهم لا يجالس بالقرآن او بالعلم الاغنياء ليكرموه وانما ان جالس معهم يجلس معهم ليجري ان يستفيدوا منه لا لاجل الاكراد - 00:23:39

قال ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسب هو القليل بفقه وعلم.

الله اكبر هذا فرق عظيم بين كسب الناس الهمج الرعاع وبين كسب طالب العلم - 00:23:56

آآ بين كسب اه صاحب القرآن قال ان ليس الناس الينة الفاخرة ليس هو من الحال ما يستر به عوراته وان يوسع عليه وسعة ويمسك عنه امسك. يقنع بالقليل فيكتفيه - 00:24:22

ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطفيه. الله الله يرحمنا برحمته حقيقة هذه الاخلاق بحاجة الى ان نوجدها بحاجة الى ان تكون قدوة فيها. اليوم طلاب العلم يلبسون افخر الملابس - 00:24:45

ويتوسون في المركوبات وفي المرتب وفي ملبوسات وفي المشروبات يتفاخرون وهذا خناق خلاف اخلاق طلاب العلم طلاب العلم لا يتفاخرون حتى بالمحات ان وسع الله عليه وسعة وان امسك عنه امسك - 00:25:03

يقنع بالقليل فيكتفيه ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطفيه الانسان عليه ان يدرك ان هذا المركوب اذا كان يطفيه يترك هذا المركوب اذا كان هذا الملبوس يشغله يتركه وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

ليس بردة كان فيها شيء من التصاوير فالهته في صلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة خذوا هذه وادفعوها الى ابي جهم واتوني بانجانيتي ابي جنم وهذا فيه دلالة على ان الانسان - 00:25:51

اذا اشغله شيء من المحات عليه ان يتخلص منه حتى لا يتسبب هذا المباح بطغيانه واسغاله والهائه قال يتبع واجبات القرآن والسنة باكل الطعام بعلم وياكل بعلم ويشرب بعلم وينام بعلم ويجامع اهله بعلم - 00:26:15

ويصحب الاخوان بعلم يزورهم بعلم ويستاذن عليهم بعلم ويسلام عليهم بعلم ويجاور جاره بعلم او يحاور جاره بعلم. الله اكبر حياة طالب العلم وحياة طالبة العلم كلها بعلم - 00:26:38

كل حركاته وسكناته بعلمه قال يلزم نفسه بر والديه فيخفض لها جناحه ويخفض لصوتهم صوته ويبدل لهم ما له وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة يدعونهما بالبقاء ويشكر لهم عند الكبر - 00:27:02

لا يضجر بهما ولا يحررها ان استعننا به على طاعة اعنهما وان استعن به على معصية لم يعنهما وان استعن به على معصية لم يعنهما عليها ورفق بهما سبحانه الله - 00:27:26

مصداقه في القرآن وان جاهدك على ان تشرك به على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا قال وان استعن به على معصية لم يعنهما عليها ورفق بهما من معصيته ايها - 00:27:51

يحسن اللادب ليرجع عن قبيح ما اراد مما لا يحسن بهما فعله يصل الرحيم ويكره القطيعة من قطعه لن يقطعه من عصى الله فيه اطاع الله فيه يصحب المؤمنين بعلم - 00:28:13

ويجالسهم بعلم من صحبه نفعه بفائدة او نصيحة او خلق او ادب من صحبه نفعه حسن المجالسة لمن جالس ان علم غيره رفق به لا يعلم من اخطأ ولا يخجله - 00:28:35

رفيق في اموره صبور على تعليم الخير يأنس به الم تعلم ويفرح به المجالس مجالسته تفيد خيرا مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة الله اكبر هذه اخلاق العلماء هذه اخلاق العلماء نسأل الله باسمائه الحسنى - 00:28:58

وصفاته العليا ان يخلقنا واياكم لاخلاق العلماء الحقيقة نحن اليوم يعني نحتاج الى قدوة في هذه الامور حتى نتخلق بهذه الاخلاق. مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة اذا اصيب بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدبان. الله اكبر - 00:29:27

اذا اصيب بمصيبة ذنب او بلاء يصبر ويعرف كيف يعالج المصيبة الذنب بالتوبة والبلاء بالصبر والرضا قال اذا اصيب بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدبان يحزن بعلم ويبكي لماذا يحزن بعلم؟ كيف يحزن بعلم - 00:29:56

حزنه لا يكون الا على امر فيه فوات للخير فيه درك للشر لا يحزن على فوات الدنيا الفانية لا يحزن على فوات امور ومحات دنيوية

ومتاع فان اذا يحزن بعلم - 00:30:20

ويبكي بعلم يبكي بعلم اهل القرآن يبكون بعلم يبكون عند ذكر الله يبكون عند التبصر بجمال الله او جلال الله يبكون عند الذكر صفات افعال الرب تبارك وتعالى وعظيم وحسن - 00:30:43

وجماله وكمال افعاله على العباد يشهد ذلك فيزداد بكاء بعلم ويصبر بعلم يتظاهر بعلم ويصلبي بعلم ويذكي بعلم ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم لان عباداته كلها مبنية لان عباداته كلها مبنية على العلم - 00:31:09

ويجاهد بعلم ويكتسب بعلم وينفق وينبسط في الامور بعلم وينقض عنها بعلم. قد ادبه القرآن والسنة ما احسن هذا ما احسن هذا ما اكملها قال يتصحح القرآن ليؤدب به نفسه - 00:31:41

لا يرضي من نفسه ان يؤدي ما فرط الله عليه بجهل قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل همته ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر والانتهاء عما نهى - 00:32:05

ليس همته متى اختتم السورة. همته متى يستغني بالله عن غيره همته متى يستغني بالله عن غيري متى اكون من المتقين متى اكون من المحسنين متى اكون من المتكفين؟ متى اكون من الخاسعين؟ يسأل نفسه هذه الاسئلة حتى - 00:32:27

قد تكون ادعى لهمته والرجوع الى الانشغال بنفسه ليطبق ذلك يسأل نفسه يقول متى اكون من الصابرين متى يكون من الصادقين متى اكون من الخائفين متى اكون من الراجين متاجر في الدنيا - 00:32:54

متى ارغب في الآخرة متى اتوب من الذنوب متارف النعم المتواترة متى يشكرا عليها والعبد لو تأمل في حال نفته لا سيما حامل القرآن والمتعلم للقرآن واحلاق اهل القرآن فانهم يرون اثار نعمة الله عليهم - 00:33:17

باصطفاء خاص فوق المخلوقات همته ايقاع الفهم شيء عجيب سبحانه الله العظيم يسأل نفسه متى اكون من الخائفين متى اكون من الراجين؟ متى ازد في الدنيا؟ متى ارغب في الآخرة - 00:33:42

متى تؤمن الذنوب؟ متى اعرف النعم المتواترة متى اشكرها عليها متى اعقل عن الله الخطاب متى افقه ما اتلها متى اغلب نفسي على ما تهوى متى اجاهد في الله حق الجهاد - 00:34:13

وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج واي اشتباه اعظم يا بناطي اي اشتباه اعظم يا اولادي اي اشتباه اعظم ان جعلنا الله - 00:34:29

الذين سلك بهم مسلك طلب العلم اي اشتباه اعظم من جعلنا الله من اهل القرآن اي اشتباه اعظم من ان جعلنا الله من اهل اتباع السنة ينبغي على الانسان ان يجاهد في الله حق الجهاد - 00:34:46

يقول متى احفظ لساني متى اغض طرفي متى احفظ فرجي متى استحي من الله حق الحياة متى اشتغل بعيبي متى اصلاح ما فسد من امري متى احاسب نفسي ينبغي لقارئ القرآن - 00:35:08

ينبغي للتالي لكتاب الله للعالم للسائل طلب العلم ان يسأل نفسه هذا السؤال العظيم متى استحي من الله حق الحياة متى اشتغل بعيبي متى اصلاح ما فسد من امري متى احاسب نفسي - 00:35:31

متى تذودوا متى اتزود ل يوم معادي متى اكون عن الله راضيا طالب العلم اذا لم يكن من الله راضيا فعليه ان يراجع ايمانه بالقلب متى اكون عن الله راضيا متى اكون بالله واثقا - 00:35:54

متى اكون بزجر القرآن متعطا متى اكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلًا متى احب ما احب متى احب ما احب ينبغي لطالب العلم وطالبة العلم ان يجعل محبوباته ومكروهاته تابعة لمحبوبات الله ومكروهاته. يحب ما احب - 00:36:19

ويكره ما يكره متى اكون متى احب ما احب ومتى ابغض ما ابغض متى انصح لله متى اخلص له عملي متى اقصر امي متى تاهب اليوم موتي وقد غيب عني اجي متى - 00:36:47

اعمر قبرى متى يفكر في الموت وشدة متى افكر في خلوتي مع ربي متى افكر في المنقلب متى احذر مما حذرني منه ربي من نار حرها شديد وقعرها بعيد وعمقها طويل - 00:37:17

لا يموت اهلها فيستريح ولا تقال عنترتهم ولا ترحم عورتهم طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم كلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب ندموا حيث لا ينفعهم الندم وعظوا على الايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله - 00:37:40

وركوبهم لمعاصي الله فقال منهم قائل يا ليتنى قدمت لحياتي وقال قائل رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت وقال قائل يا
وينما ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاه - 00:38:08

وقال قائل يا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا
الرسول هذه الكلمات ان صدرت من غير من سلك الله به مسلك العلم - 00:38:31

ان صدرت من غير اهل القرآن ان صدرت من غير اهل العلم فليس ذاك بعيد عليه لكن ان يصدر مثل هذه الاقوال من حملة القرآن من
المنتسبين للعلم فيال العار - 00:38:56

وياللشنار وياللبوار قال رحمه الله بهذه النار يا عشر المسلمين يا حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير موضع من كتابه فقال
عز وجل يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا. وقدوها الناس والحجارة - 00:39:13

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال عز وجل
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس - 00:39:40

ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خير بما تعملون اذا كان حامل القرآن طالب العلم اهل العلم السالكين مسلك العلم لا يتعظون بمثل
هذه المواقع التي حذر الله بها المؤمنين - 00:39:58

من النار فمن يا ترى يتعظ بهذه المواقع قال رحمه الله تعالى ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم وما عهد اليهم الا يضيعوه
وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده - 00:40:18

ولا يكونوا كفراهم من فسوق عن امره فعذبه بانواع العذاب. قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانصاهم انفسهم اوئك هم
الفاسقون ثم اعلن المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - 00:40:42

فقال عز وجل لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فالمؤمن العاقل اذا تلا القرآن استعرض القرآن. فكان
كالمراة يرى بها ما حسن من فعله وما قبح فيه - 00:41:04

ماذا يفعل؟ وهو يقرأ القرآن كل ما مر على عمل يعطي نفسه امتياز او ضعيف او صفر بهذه الطريقة يكون عرض عمله على القرآن
وعلى ما قاله الامام ابو الحسين لا جري فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن. فكان كالمراة - 00:41:29

يرى بها ما حسن من فعله وما قبح فيه فما حذر مولاه حذره وما خوفه به من عقابه خافه وما رغب فيه مولاه رغب فيه ورجع قال
رحمة الله فمن كانت هذه صفتة او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته ورعاه حق رعايته. وكان - 00:41:54

له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا. نسأل الله من فضلاته نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعل القرآن شاهدا وشفيعا
وانيسا وحرزا لنا قال ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير - 00:42:21

في الدنيا والآخرة نعم الانسان الذي يحسن اعماله يجد اثر صلاح نفسه على اولاده ويجد ان هذه آآ الصالحات تصل ثوابها الى والديه
قال رحمة الله حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان السجستانى - 00:42:47

قال حدثنا ابا الطاهر احمد بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن ابيه عن زيان ابن فائد عن سهل ابن معاذ الجهنى
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه قل بس والديه - 00:43:08

اجل يوم القيمة. ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنك بالذي عمل بهذا؟ الله هذا الحديث وان كان
في سنته مقال لكن من اهل العلم من حسن - 00:43:30

هو بمجموع طرقه هذا الحديث العظيم يدلنا على فضل من قرأ القرآن وعمل بما فيه قال البس والديه تاجا يوم القيمة ظؤه احسن
من ظوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه - 00:43:51

هذا اذا كان بوالديه طيب وهو ماذا له؟ قال فما ظنك بالذي عمل بهذا؟ وهو طالب العلم نفسه الحافظ نفسه قال اخبرنا

ابو عبد الله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي - 00:44:10

قال اخبرنا شجاع ابن مخلد قال اخبرنا يعلى ابن عبيد عن الاعمش عن خيثمة قال مرت امرأة ابن مريم فقالت طوبى لحجر حملك ولثدي رضعت منه يعني هذه المرأة تقول ان امك التي حملتك وثدي امك التي ارضعتك لها طوبى. طوبى لحجر حملك - 00:44:29
اثاب رضعت منه فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. الله اكبر هذا الكلام وان كان هو من الاسرائيليات لكنه موافق لما عندنا من ان الجزاء من جنس - 00:45:01

عمل وايضا اورد رحمه الله قال حدثنا عمر ابن ايوب السقطي قال اخبرنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال اخبرنا ابو احمد الزبيري
قال اخبرنا بشير ابن مهاجر عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن - 00:45:21

يوم القيامة الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول لهم من انت فيقول انا الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلاك. والمراد بهذا المجبى كما بين
الامام آآ ابو حاتم اه في صحيحه ان المقصود يجيء القرآن - 00:45:50

المصدر المقصود به فعل العبد يعني قراءة آآ يجيء قراءة العبد للقرآن يوم القيامة قال رحمه الله حدثنا ابو بكر عبد الله ابن سليمان
قال اخبرنا ابو الطاهر احمد ابن عمر قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني موسى ابن ايوب عن عميه اياس بن عامر ان - 00:46:12

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قالوا قال له انك ان بقيت فسيقرأ القرآن ثلاثة اصناف قل لله وصنف للدنيا وصنف للجدل
فمن طلب به ادرك اذا من طلبه لله ادرك ما عند الله - 00:46:38

ومن طلبه للدنيا ادرك ما في الدنيا. ومن طلبه للجدل اصبح مجادلا وهذه اه فيه دلالة على اهمية ان يطلب الانسان بعمله الله تبارك
وتعالى نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:47:03
وعلى الله وصحابه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:47:23